

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[624] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ ۖ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا ۖ إِنَّ ۖ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ* وَعَدَ ۖ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ* وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ* التفسير دعوة مؤكدة إلى العدالة: إِنَّ ۖ الآية الأولى من الآيات الثلاث أعلاه تدعو إلى تحقيق العدالة، وهي شبيهة بتلك الدعوة الواردة في الآية (135) من سورة النساء، التي مضى ذكرها مع اختلاف طفيف. يفتخاطب هذه الآية أو المؤمنين قائله: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ ۖ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ). ثم تشير إلى أحد أسباب الإنحراف عن العدالة، وتحذّر المسلمين من هذا الإنحراف مؤكدة أن الأحقاد والعداوات القبلية والثارات الشخصية، يجب أن لا تحول دون تحقيق العدل، ويجب أن لا تكون سبباً للإعتداء على حقوق